Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى أساس تفرقة المعداوى بين الفهم والتذوق أو بين العقل والشعور تتحدد ملامح « الأداء النفسى » الذى يعتمد على التذوق والشعور أكثر مما يعتمد على الفهم والعقل .

عندما نقرأ هذه الكلمات للمعداوى نجد أنها تدور فى حدود الفكرة التى سبقه إليها « سيد قطب » وعبر عنها فى كتابات نقدية متعددة ، ففى مقال بعنوان : « إلى الأستاذ توفيق الحكيم » نشره سيد قطب فى العدد ٨٢٧ من مجلة الرسالة الصادر فى ٩ مايو سنة ١٩٤٩ يقول مخاطبا توفيق الحكيم :

« أحب أن أطمئنك منذ اليوم على أن التاريخ لن ينسى لك دورك الأساسى الذى قمت به فى وضع « القالب الفنى » للمرة الأولى فى تاريخ الادب العربى للرواية التمثيلية وصنعه على أساس فنى صحيح ، وإلا فإن محاولات كثيرة قد سبقتك لوضع هذا القالب ، إلى أن جئت أنت فوفقت نهائيا لتكوين قالب فنى للحوار يحمل فكرة تدخله فى باب الأدب ، وينهج نهجا لم يلحقك فيه إلى اليوم أحد ، ولست أدرى متى يظهر التالى لك ، أو المتفوق عليك فيه .

هذا دورك الذى لن ينسى . دور « فى تاريخ التطور الفنى » ، أما نصيبك الذى سيبقى فى باب « القيم الفنية المطلقة » فأخشى أن أقول : إنك لم تقم به بعد ، لأنك ـ فى باب التمثيليات ـ لم تهتد بعد إلى النبع الأصيل الذى تستقى منه روحك العميقة لا فكرك الواعى فتنشىء عملا خالدا فيه حياة وروح » .

ثم يتحدث سيد قطب عن النبع الذى يشير إليه فيقول :

« . . إننى لا أعيب الثقافة ـ فهى أمر لابد منه اليوم لتكوين الأديب ـ ولكن الذى أعنيه أيها الصديق أنك ـ شأنك فى هذا شأن